

پولس در آفسس

الرّسول بولس في آفسس

وَحَدَّثَ فِيمَا كَانَ أَبْلُوِينُ فِي كُورُشُوسَ أَنَّ بُولُسَ بَعْدَ مَا اجْتَازَ فِي التَّوَاجِيِّ الْعَالَمِيَّةِ حَاءَ إِلَى آفُسُسَ، فَإِذْ وَجَدَ تَلَامِيدَ قَالَ لَهُمْ: هَلْ قَبِيلُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ لَهَا أَمْتُمْ؟ فَأَلْوَاهُ: وَلَا سَمِعْنَا اللَّهَ يُوجِدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ. فَقَالَ لَهُمْ: فَمَاذا اعْتَدْتُمْ؟ فَقَالُوا: يَمْعُودِيَّةً يُوحَّدُونَ، فَقَالَ بُولُسُ: إِنَّ يُوحَّدَ عَمَدًا يَمْعُودِيَّةَ التَّوَبَةِ قَائِلًا لِلشَّعْبِ: أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّذِي يَأْتِي بَعْدَهُ، أَيْ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَلَمَّا سَمِعُوا اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ. وَلَمَّا وَصَعَ بُولُسُ يَدِيهِ عَلَيْهِمْ خَلَّ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِمْ فَطَفَقُوا يَتَكَلُّمُونَ يُلْعَاتٍ وَبَيَّنَوْنَ، وَكَانَ جَمِيعُ الرِّجَالَ تَحْوَى أَشْيَى عَشَرَ.

خدمة الرّسول بولس في آفسس

أَنَّمَّ دَخَلَ الْمَجْمَعَ وَكَانَ يُجَاهِرُ مُدَّةً ثَلَاثَةَ أَسْهُرٍ مُحَاجِّاً وَمُفْعِلًا فِي مَا يَحْتَصُ بِمَلْكُوتِ اللَّهِ، وَلَمَّا كَانَ قَوْمُ يَنْقَسَسُونَ وَلَا يَقْنَعُونَ، سَأَتِمِينَ الطَّرِيقَ أَمَامَ الْجُمْهُورِ، اعْتَرَلَ عَنْهُمْ وَأَفْرَزَ التَّلَامِيدَ مُحَاجِّا كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ إِنْسَانٍ اسْمُهُ تَيَارَسُ. وَكَانَ ذَلِكَ مُدَّةً سَتَّيْنَ حَتَّى سَمِعَ كَلِمَةَ الرَّبِّ يَسُوعَ جَمِيعَ السَّاكِنِينَ فِي آسِيَا، مِنْ يَهُودٍ وَبَيْوَاتِيَّنِينَ. وَكَانَ اللَّهُ يَضْنَعُ عَلَى يَدِي بُولُسُ فُوقَاتٍ غَيْرِ الْمُعَنَّادَةِ، حَتَّى كَانَ يُؤْتَى عَنْ جَسَدِهِ بِمَنَادِيلَ أُوْ مَازِرٍ إِلَى الْمَرْصَى فَتَرُولُ عَنْهُمُ الْأَمْرَاضُ وَتَحْرُجُ الْأَرْوَاحَ السَّرِيرَةَ مِنْهُمْ.

فَسَرَّعَ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ الْطَّوَافِينَ الْمُعَرَّمِينَ أَنْ يُسَمِّوَا عَلَى الَّذِينَ يَهُمُ الْأَرْوَاحَ السَّرِيرَةَ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ قَائِلِينَ: نُقْسِمُ عَلَيْكَ يَسُوعَ الَّذِي يَكْرُزُ بِهِ بُولُسُ. وَكَانَ سَبْعَةَ يَتِينَ لِسَكَاوَا، رُجُلٌ يَهُودِيٌّ رَئِيسٌ كَهَةٌ، الَّذِينَ قَعَلُوا هَذَا. فَجَابَ الرُّوحُ السَّرِيرُ وَقَالَ: أَمَّا يَسُوعُ فَأَنَا أَعْرِفُهُ، وَبُولُسُ أَيَا أَعْلَمُهُ، وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَمَنْ أَنْتُمْ؟ فَوَوَّتَ عَلَيْهِمُ الْإِنْسَانُ الَّذِي كَانَ فِيهِ الرُّوحُ السَّرِيرُ وَعَلَيْهِمْ وَقَوْيَ عَلَيْهِمْ حَتَّى هَرَّوْا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عَرَاهَةً وَمُجَرَّجِينَ. وَصَارَ هَذَا مَعْلُومًا عِنْدَ جَمِيعِ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيَّنِ السَّاكِنِينَ فِي آفُسُسَ، فَوَقَعَ حَوْفُ عَلَى جَمِيعِهِمْ وَكَانَ أَسْبُمُ الرَّبِّ يَسُوعَ يَتَعَظَّمُ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ مُقْرِبِينَ وَمُحْبِرِينَ يَأْفَعَالِهِمْ. وَكَانَ كَثِيرُونَ مِنَ الَّذِينَ يَسْتَعْمِلُونَ السَّحْرَ يَجْمَعُونَ الْكُتُبَ وَيُبَحِّرُونَهَا أَمَامَ الْجِمِيعِ، وَخَسِّنُوا أَمَانَهَا فَوَجَدُوهَا خَمْسِينَ أَلْفًا مِنَ الْفِصَّةِ. هَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ شَمُوْ وَتَقْوَى بِشَدَّةٍ.

وَجَونَ أَبْولُسَ درِقِرْتِسَ بود، پولس درنواхи بالا گردش کرده، به آفسس رسید. و در آنجا شاگرد چند یافته،¹ بدیشان گفت: آیا هنگامی که ایمان آوردید، روح القدس را یافتد؟ به یافتد: بلکه نشنیدیم که روح القدس هست.² بدیشان گفت: پس به چه چیز تعمید یافتد؟ گفتند: به تعمید یحیی. پولس گفت: یحیی البه تعمید توبه می‌داد و به قوم می‌گفت به: آن کسی که بعد از من می‌آید ایمان بیاورید، یعنی به مسیح عیسی. ³ چون این را شنیدند به نام خداوند عیسی تعمید گرفتند، و چون پولس دست بر ایشان نهاد، روح القدس بر ایشان نازل شد و به زبانها متکلم گشته، نبوت کردند.⁴ و جمله آن مردمان تخميناً دوازده نفر بودند.

پس به کنیسه درآمد، مدت سه ماه به دلیری سخن می‌راند و در امور ملکوت خدا مباحثه می‌نمود و برهان قاطع می‌آورد. ⁵ اما چون بعضی سخت‌دل گشته، ایمان نیاوردن و پیش روی خلق، طریقت را بد می‌گفتند، از ایشان کناره گزیده، شاگردان را جدا ساخت و هر روزه در مدرسه شخصی طیراًس نام مباحثه می‌نمود.⁶ و بدینطور دو سال گذشت بقسمی که تمامی اهل آسیا چه یهود و چه یونانی کلام خداوند عیسی را شنیدند.⁷ و خداوند از دست پولس معجزات غیرمعتاد به ظهور می‌رسانید، بطوری که از بدن او دستمالها و فوطه‌ها برده، بر مريضان می‌گذاردند و امراض از ایشان زايلمی‌شد و ارواح پلید از ایشان اخراج می‌شدند.

لیکن تنی چند از یهودیان سیّاح عزیمه خوان بر آنانی که ارواح پلید داشتند، نام خداوند عیسی را خواندن گرفتند و می‌گفتند، شما را به آن عیسی که پولس به او موعظه می‌کند قسم می‌دهیم!⁸ و هفت نفر پسран اسکیوای رئیس کهنه یهود این کار می‌کردند. ⁹ اما روح خبیث در جواب ایشان گفت: عیسی را می‌شناسم و پولس را می‌دانم. لیکن شما کیستید؟¹⁰ و آن مرد که روح پلید داشت بر ایشان جست و بر ایشان زورآور شده، غلبه یافت به حدی که از آن خانه عربان و مجرح فرار کردند.¹¹ چون این واقعه بر جمیع یهودیان و یونانیان ساکن آفسس مشهور گردید، خوف بر همه ایشان طاری گشته، نام خداوند عیسی را مکرم

وَلَمَّا كَمْلَتْ هَذِهِ الْأُمُورُ وَصَعَ بُولُسُ فِي تَفْسِيهِ أَنَّهُ بَعْدَمَا يَحْتَارُ فِي مَكْدُونِيَّةِ وَاحْيَائِهِ يَدْهُبُ إِلَى أُورْشَلِيمَ قَائِلًا: إِنِّي بَعْدَ مَا أَصِيرُ هُنَاكَ يَبْيَغِي أَنْ أَرَى رُومِيَّةَ أَيْضًا.²² فَأَرْسَلَ إِلَى مَكْدُونِيَّةِ اثْنَيْنِ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا يَحْدُمُونَهُ، تِيمُوتَاؤسَ وَأَرْسْطُوسَ، وَلَيْلَتْ هُوَ رَمَانًا فِي آسِيَا.

شَعْبُ الصِّياغَةِ فِي أَفْسِسِ

وَحَدَّثَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ شَعْبٌ لَيْسَ يَقْلِيلٌ يَسْبِبُ هَذَا الْطَّرِيقَ.²³ لَأَنَّ إِنْسَانًا أَسْمُهُ دِيمِيُّرُوسُ، كَانَ يُكَسِّبُ الصَّنَاعَةَ مَكْسَبًا هَيَاكِلِ فِصَّةً لِأَرْطَامِيسَ، كَانَ يُكَسِّبُ الصَّنَاعَةَ مَكْسَبًا لَيْسَ يَقْلِيلٌ.²⁴ فَجَمِعَهُمْ وَالْفَعْلَةُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ الْعَمَلِ وَقَالَ: أَيَّهَا الرِّجَالُ، أَتَمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سِعْتَنَا إِنَّمَا هِيَ مِنْ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ. وَأَتَمْ تَنْظُرُونَ وَتَسْمَعُونَ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَفْسِسَ فَقَطَ بَلْ مِنْ جَمِيعِ آسِيَا تَقْرِيبًا اسْتَمَالَ وَأَرَاعَ بُولُسُ هَذَا جَمِيعًا كَثِيرًا قَائِلًا: إِنَّ الَّتِي تُصْنَعُ بِالْأَيَادِي لَيْسَتِ الْهُنَاءُ.²⁵ فَلَيْسَ تَصْبِيْنَا هَذَا وَخَدْهُ فِي خَطْرٍ مِنْ أَنْ يَحْصُلُ فِي إِهَايَةِ بَلْ أَيْضًا هَيَاكِلُ أَرْطَامِيسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ، أَنْ يُحْسَبَ لَا شَيْءَ وَأَنْ سَوْفَ تُهَدَّمُ عَظَمَتُهَا، هِيَ الَّتِي يَعْدُهَا جَمِيعُ آسِيَا وَالْمَسْكُوَنةَ.²⁶ فَلَمَّا سَمِعُوا افْتَلَأُوا عَصَبًا وَطَفَقُوا يَصْرُخُونَ قَائِلِينَ: عَظِيمَةُ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسِسِيَّنَ.²⁷ فَامْتَلَأَتِ الْمَدِيَّةُ كُلُّهَا اصْطَرَابًا وَانْدَفَعُوا بِنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِلَى الْمَشْهَدِ حَاطِفِينَ مَعَهُمْ غَايُوسَ وَأَرِسْتَرُخِسَ الْمَكْدُونِيَّنَ، رَفِيقَيْ بُولُسِ فِي السَّفَرِ.

وَلَمَّا كَانَ بُولُسُ يُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْنَ الشَّعْبِ لَمْ يَدْعُهُ الْتَّلَامِيدُونَ.³⁰ وَاتَّاسُ مِنْ وُجُوهِ آسِيَا كَانُوا أَصْدِقَاءَهُ أَرْسَلُوا يَطْلُبُونَ إِلَيْهِ أَنْ لَا يُسْلِمَ نَفْسَهُ إِلَى الْمَسْهَدِ. وَكَانَ الْيَقْنُونَ يَصْرُخُونَ بِشَيْءٍ وَالْيَقْنُونَ يَشَيْءُ أَخْرَى لَأَنَّ الْمَحْفَلَ كَانَ مُصْطَرِبًا وَأَكْثَرُهُمْ لَا يَدْرُونَ لَأَيِّ شَيْءٍ كَانُوا قَدِ اجْتَمَعُوا.³¹ فَاجْتَدَبُوا إِسْكَنْدَرَ مِنَ الْجَمْعِ، وَكَانَ الْهُؤُودُ يَدْعُونَهُ، فَأَسَارَ إِسْكَنْدَرَ يَرِيدُ أَنْ يَحْجَجَ لِلشَّعْبِ. فَلَمَّا عَرَفُوا أَنَّهُ يَهُودِيٌّ صَارَ صَوْتٌ وَاجِدٌ مِنَ الْجَمِيعِ صَارِخِينَ تَحْوَ مُدَّةَ سَاعَيْنِ: عَظِيمَةُ هِيَ أَرْطَامِيسُ الْأَفْسِسِيَّنَ.

سَمَّ سَكَنَ الْكَاتِبُ الْجَمْعَ وَقَالَ: أَيَّهَا الرِّجَالُ الْأَفْسِسِيُّونَ، مَنْ هُوَ الْإِنْسَانُ الَّذِي لَا يَعْلَمُ أَنَّ مَدِيَّةَ الْأَفْسِسِيَّنَ مُتَبَعَّدَةً لِأَرْطَامِيسَ، الْإِلَهَةِ الْعَظِيمَةِ وَالْمُتَمَالِ الَّذِي هَبَطَ مِنْ رَفِيس؟³⁶ قَادِ كَانَتْ هَذِهِ الْأَسْيَاءُ لَا تُقَوِّمُ يَبْيَغِي أَنْ تَكُونُوا هَادِيَنَ وَلَا تَعْقِلُوا شَيْئًا

مِنْ دَاشْتَنَدَ وَبِهِ اعْمَالُ خَودَ اعْتَرَافَ كَرَدَهُ، آنَهَا رَا فَاشَ مِنْ نَمُودَنَدَ.¹⁸ وَجَمِيعُ از شَعِدهَ بازانَ كَتَبَ خَوِيشَ رَا آورَدَهُ، در حضور خلق سوزانیدند و چون قِيمَت آنَهَا رَا حِسابَ كَرَدَنَدَ، پنجاه هزار درهم بود.²⁰ بَدِينَطُورَ كَلامَ خَداونَدَ تَرَقِيَ كَرَدَهُ قَوْقَتَ مِنْ گَرْفتَ.

²¹ وَبَعْدَ از تمامِ شَدَنَ اينِ مَقْدَمَاتِ، بُولُسُ در روح عَزِيزَتَ كَرَدَ كَه از مَكَادِونِيهِ وَآخَائيَهِ گَذَشَتَهُ، به اورْشَلِيمَ بَرَودَ وَكَفَتَ: بعد از رَفَقَتِمَ به آنِجا رُومَ رَا نَيَزَ بَایِدَ دَیدَ.²² پَسَ دُو نَفَرَ از مَلَازِمَانَ خَودَ، يَعنِي تِيمُوتَاؤسَ وَأَرْسْطُوسَ رَا به مَكَادِونِيهِ روَاهَهَ كَرَدَ وَخَودَ در آسِيَا چَنَدِيَ تَوقَّفَ نَمُودَ.

شُورَشُ زَرَگَرُ در آفَسِسِ

²³ در آن زَمانَ هَنَّاكَهَاهِيَ عَظِيمَهِ در بَارَهَ طَرِيقَتِ برَ با شَدَ.²⁴ زِيرَا شَخْصِيَ دِيمِيُّرُوسَ نَامَ زَرَگَرَ كَه تَصَاوِيرَ بَتَكَهَهُ أَرْطَامِيسَ از نَقَرهَ مِنْ سَاختَ وَبَجهَتَ صَنْعَتَگَرَانَ نَفعَ خَطِيرَ پَيَدا مِنْ نَمُودَ، ايشانَ رَا وَديَگَرانَى كَه در چَنَينَ پَيَشهَ اشتَغَالَ مِنْ دَاشْتَنَدَ، فَراهَمَ آورَدَهُ، گَفَتَ: اَيِ مرَدَمَانَ شَما آگَاهَ هَسْتَيدَ كَه از اينِ شَغَلَ، فَرَاخِيَ رَزَقَ ما اَسْتَ. وَ دِيدَهُ وَشَنِيدَهَايدَ كَه نَهَ تَنَهَا در آفَسِسَ، بلَكَه تَقرِيبًا در تمامِ آسِيَا اينِ بُولُسَ خَلقَ بَسِيَارِيَ رَا اغْنَوا نَمُودَهُ، منْحَرَفَ سَاختَهَ اَسْتَ وَ مِنْ گَوِيدَ اينَهَايَهَ كَه به دَسْتَهَا سَاختَهَ مِنْ شَوَنَدَ، خَدَابَانَ نَيَسْتَنَدَ.²⁷ پَسَ خَطَرَ اَسْتَ كَه نَهَ فَقَطَ كَسَبَ ما از مَيَانَ رَوَدَ بلَكَه اينِ مَعْبُدَهَاهِيَ عَظِيمَهِ أَرْطَامِيسَ نَيَزَ حَقِيرَ شَمَرَهَ شَوَدَ وَعَظَمَتَ وَيَ كَه تمامَ آسِيَا وَرَبعَ مَسْكُونَ اوَ رَا مِنْ بَرَسَتَنَدَ بَرَطَرَفَ شَوَدَ.²⁸ چَونَ اينِ رَا شَنِيدَنَدَ، از خَشَمَ بَرَ گَشَتهَ، فَريَادَهَ كَرَدَهُ، مِنْ گَفَتَنَدَ كَه: بَزَرَگَ اَسْتَ أَرْطَامِيسَ آفَسِسِيَانَ. وَ تَمامَى شَهَرَ به شُورَشَ آمَدَهُ، هَمَهُ مِنْفَقاً بَه تَماشاَخَانَهَ تَاختَنَدَ وَ غَايُوسَ وَأَرِسْتَرُخِسَ رَا كَه از اَهَلَ مَكَادِونِيهِ وَ هَمَراهَانَ بُولُسَ بَوَدَنَدَ باَ خَودَ مِنْ كَشِيدَنَدَ.

³⁰ اَمَّا چَونَ بُولُسَ اَرادَهَ نَمُودَ كَه به مَيَانَ مرَدَمَ درَآيدَ، شَاگَرَدانَ اوَ رَا نَگَذاشَتَنَدَ. وَ بعضَ از رَؤُسَاهَ آسِيَا كَه اوَ رَا دَوْسَتَ مِنْ دَاشْتَنَدَ، نَزَدَ اوَ فَرَسَتَادَهُ، خَواهِشَ نَمُونَدَهَ كَه خَودَ رَا به تَماشاَخَانَهَ نَسِيَارَدَ.³¹ وَ هَرَ يَكِي صَدَاعِيَ عَلِيَّعَدَهَ مِنْ كَرَدَنَدَ زِيرَا كَه جَمَاعَتَ آشَفَتَهَ بَودَ وَ اَكْثَرَ نَمِيَ دَانَسَتَنَدَ كَه بَرَايَ چَه جَمَعَ شَدَهَانَدَ.³³ پَسَ إِسْكَنْدَرَ رَا از مَيَانَ خَلقَ كَشِيدَنَدَ كَه يَهُودَيَانَ اوَ رَا بَيَشَ

أَفْتَحَامًا. لَأَنَّكُمْ أَتَيْتُمْ يَهُدِينَ الرَّجُلَيْنَ وَهُمَا لَيْسَا سَارِقَيْ³⁷
هَبَاكِلَ وَلَا مُجَدِّفَيْنَ عَلَى إِلَهِتِكُمْ³⁸. قَالَ كَانَ دِيمِيرِيوسُ
وَالصُّنَاعُ الَّذِينَ مَعَهُ لَهُمْ دَعْوَى عَلَى أَخْرَ، فَإِنَّهُمْ أَيَّامٌ
لِلْقَضَاءِ وَبُوْجُدُ وُلَاهُ، فَلَيْرَا فَعُوا بَعْصُهُمْ بَعْصًا³⁹. وَإِنْ كُنْتُمْ
تَطْلُبُونَ شَيْئًا مِنْ حِجَةِ أَمْوَارِ أَخْرَ فَإِنَّهُ يُقْضَى فِي مَحْفَلٍ
شَرْعِيٍّ⁴⁰. لَأَنَّا فِي خَطَرٍ أَنْ تُخَاهَمَ مِنْ أَجْلٍ فِتْنَةً هَذَا
الْيَوْمَ وَلَيْسَ عِلْلَهُ يُمْكِنُنَا مِنْ أَجْلِهَا أَنْ تُقَدِّمَ حِسَابًا عَنْ
هَذَا التَّجَمُّعِ⁴¹. وَلَمَّا قَالَ هَذَا صَرَفَ الْمَحْفَلَ.

انداختند و إِسْكَنْدَرَ به دست خود اشاره کرده، خواست
برای خود پیش مردم حَجَّت بیاورد.³⁴ لیکن چون
دانستند که یهودی است همه به یک آواز قریب به دو
ساعت ندا میکردند که: بزرگ است آرتامیس
آفسُسیان.

³⁵ پس از آن مستوفی شهر خلق را ساكت گردانیده،
گفت: ای مردان آفسُسی، کیست که نمیداند که شهر
آفسُسیان ارتامیس خدای عظیمو آن صنمی را که از
مشتری نازل شد پرسش میکند؟³⁶ پس چون این
امور را نتوان انکار کرد، شما میباید آرام باشید و هیچ
کاری به تعجیل نکنید.³⁷ زیرا که این اشخاص را آوردید
که نه تاراجکتندگان هیکلاند و نه به خدای شما بد
گفته‌اند.³⁸ پس هر گاه دیمیریوس و همکاران وی
ادعایی بر کسی دارند، ایام فضا مقرّ است و داوران
معین هستند. با همیگر مرافعه باید کرد. و اگر در
امری دیگر طالب چیزی باشید، در محکمه شرعی
فیصل خواهد پذیرفت.⁴⁰ زیرا در خطیریم که در خصوص
فتنه امروز از ما بازخواست شود چونکه هیچ علتی
نیست که درباره آن عذری برای این ازدحام توانیم
آورد.⁴¹ این را گفته، جماعت را متفرق ساخت.